



# فلسطين اليوم

مركز الزيتونة  
للداسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير : وائل سعد  
نائب رئيس التحرير : باسم القاسم  
مدير التحرير : وائل وهبة

العدد : 5526

التاريخ : الثلاثاء 2021/5/4

## الفبر الرئيسي



مخاوف إسرائيلية من موجة عمليات  
جديدة.. حملة بحث واسعة عن منفذي  
"عملية زعترة"

... ص 4

## أبرز العناوين



السلطة الفلسطينية تنقل ملف "الشيخ جراح" إلى الجنائية  
جزر تدعو إلى اعتبار "لقاء الأمناء العامين للفصائل" مرجعية سياسية عقب تأجيل الانتخابات  
"الأخبار": شخصيات أردنية وفلسطينية متهمة بالتلاعب في قضية أهالي "الشيخ جراح"  
الاحتلال يقرر منع دخول المستوطنين إلى الأقصى اعتباراً من الثلاثاء  
القدس: القنصل البريطاني يزور حي الشيخ جراح ويستهن القوانين الإسرائيلية ضد الفلسطينيين

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 5034-14 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
4	2. السلطة الفلسطينية تنقل ملف "الشيخ جراح" إلى الجنائية
5	3. "الأخبار": شخصيات أردنية وفلسطينية متهمة بالتلاعب في قضية أهالي "الشيخ جراح"
5	4. اشتية يدعو "اليونسيف" لمتابعة جرائم الاحتلال بحق الأطفال
6	5. رسائل فلسطينية للأحزاب والقوى البرلمانية الهولندية حول اعتداءات الاحتلال بالقدس المحتلة
6	6. هآرتس: تأجيل الانتخابات دليل على أن عباس يرجح مصالح "إسرائيل" على حساب شعبه
7	7. قوائم انتخابية فلسطينية تعلن عن تشكيل مجلس تنسيقي لاستكمال الانتخابات
<u>المقاومة:</u>	
7	8. محلل إسرائيلي: حماس ستتوجه لإشغال الضفة والقدس
8	9. "الأيام": "الشعبية" تبلور رؤية "لإنقاذ المشروع الوطني"
8	10. فتح ترد على دعوة ابن جاسم لعباس بترك السلطة
9	11. جرّار تدعو إلى اعتبار "لقاء الأمناء العامّين للفصائل" مرجعيةً سياسيةً عقب تأجيل الانتخابات
9	12. حاتم عبد القادر: المقدسيون يخوضون حرباً لتثبيت وجودهم والسلطة مقصرة
9	13. قيس عبد الكريم: قرار تأجيل الانتخابات "نكسة" لمسار الخروج من مأزق الانقسام
10	14. انفجارات بعد إطلاق بالونات مفخخة باتجاه مواقع عسكرية شرق القطاع
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
10	15. نتنياهو يعرض على اليمين المتطرف رئاسة حكومة ائتلافية بالتناوب
11	16. كوخافي: سنوسع نشاطاتنا بالضفة استعداداً للتصعيد
11	17. شاكيد تصف نتنياهو بـ "الديكتاتور"
12	18. خطيبة جندي إسرائيلي أسير لدى حماس تتزوج بدلاً عنه
12	19. محامو نتنياهو يحتاجون إلى 20 جلسة لمناقشة شاهد واحد مع استئناف محاكمة نتنياهو
12	20. منصور عباس اجتمع بحاخام الصهيونية الدينية درويمان
13	21. مندلبليت: لا مانع قانونياً لتشكيل لجنة تحقيق رسمية بحادثة الجرمق
<u>الأرض، الشعب:</u>	
13	22. الاحتلال يقرر منع دخول المستوطنين إلى الأقصى اعتباراً من الثلاثاء
13	23. "الأوقاف": 20 تدنيساً "للأقصى" و44 وقتاً منع الأذان في "الإبراهيمي"

14	24. "العليا الإسرائيلية" تُجمّد مؤقتاً إجراء تسجيل أرض في الشيخ جراح
14	25. خطط استيطانية لإقامة 392 وحدة على 432 دونماً بالضفة
14	26. المستوطنون يصعدون من اعتداءاتهم بحق المواطنين وممتلكاتهم في محافظتي نابلس وقلقيلية
15	27. توثيق 778 انتهاكاً للاحتلال بحق صحفيي فلسطين
15	28. الاحتلال يعتدي على مراكب الصيادين قبالة بحر غزة
	<u>الأردن:</u>
15	29. الأردن يطالب السلطات الإسرائيلية بالكف عن انتهاك المسجد الأقصى
	<u>لبنان:</u>
16	30. عون: استئناف المفاوضات مع "إسرائيل" يعكس رغبة لبنان في تحقيق الاستقرار
16	31. "القومي": عملية زعتر رسالة مباشرة إلى المستسلمين الجبناء
	<u>عربي، إسلامي:</u>
17	32. الإمارات والبحرين ومصر تعزي "إسرائيل" بقتلى "الجرمق"
17	33. بورصة دبي للذهب والسلع تسمح للشركات الإسرائيلية بالتداول على منصتها
	<u>دولي:</u>
17	34. القدس: القنصل البريطاني يزور حي الشيخ جراح ويستهن القوانين الإسرائيلية ضدّ الفلسطينيين
18	35. أنصار "إسرائيل" في واشنطن يتهمون بايدن بالدفع نحو انتفاضة فلسطينية جديدة
	<u>حوارات ومقالات</u>
18	36. حكاية الانتخابات من طقق إلى السلام عليكم... هاني المصري
23	37. محمود عباس وفريقه بين فقدان الشرعية وضعف الكفاءة واللجوء للعنف.. د. نهاد الشيخ خليل
26	38. هل ستكون الضفة على موعد مع التصعيد في الأسابيع المقبلة؟... عاموس هرتيل
28	<u>كاريكاتير:</u>

\*\*\*

## ١. مخاوف إسرائيلية من موجة عمليات جديدة.. حملة بحث واسعة عن منفذي عملية زعترة

القدس - وكالات: ذكرت إذاعة الجيش الإسرائيلي، أن قوات كبيرة من الجيش الإسرائيلي وبمساعدة "الشاباك" يعملون على تعقب منفذي عملية زعترة، من خلال حملة واسعة تنفذ في عدة قرى وبلدات من نابلس ورام الله ومناطق أخرى من الضفة الغربية. وأضافت، إن حالة المستوطن الذي أصيب بعملية إطلاق النار على حاجز زعترة أمس، ما زالت حرجة وطرأ عليها تدهور جديد. وأجمعت الصحف العبرية الصادرة صباح أمس، على أن هناك مخاوف من موجة عمليات جديدة بالضفة بعد عملية زعترة.

وعُثر، أمس، على المركبة التي يشتهب بأنها استخدمت بعملية زعترة، وذلك داخل بلدة عقربا جنوب شرقي نابلس، بحسب ما ذكرت تقارير صحافية. وذكرت مصادر فلسطينية أن شاباناً فلسطينيين أحرقوا المركبة بعد العثور عليها.

وقال رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، أفيف كوخافي، إن قوات كبيرة بمشاركة عناصر الاستخبارات وجهاز الأمن العام (الشاباك) تعمل للعثور على منفذي عملية زعترة. وصادرت قوات الاحتلال مساء أمس، كاميرات مراقبة بعد اقتحام قرية عقربا.

وقال يوسف ديرية الناشط الحقوقي في مجال حقوق الإنسان، إن مواجهات عنيفة اندلعت مع عشرات الشبان وجنود الاحتلال الإسرائيلي أطلقت خلالها العشرات من قنابل الغاز المسيل للدموع والقنابل الصوتية باتجاه المواطنين ما أدى إلى إصابة عدد منهم بحالات اختناق. وأضاف ديرية إن قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتقلت شابين هما: جورج ماهر بني فضل 22 عاماً من القرية كما اعتقلت الشاب شداد بني فضل 30 عاماً خلال عودته من عمله.

الأيام، رام الله، 2021/5/4

## ٢. السلطة الفلسطينية تنقل ملف "الشيخ جراح" إلى "الجناية الدولية"

تل أبيب-نظير مجلي: بالتزامن مع فتح دعوى جديدة في الاعتداءات الإسرائيلية على الممتلكات العربية، في حي الشيخ جراح بالقدس الشرقية المحتلة، توجه وزير الخارجية رياض المالكي، أمس (الاثنين)، برسالة إلى المدعية العامة للجناية الدولية فاتو بنسودا، يستعرض فيها ما يتعرض له أهل هذا الحي، من جرائم، ويطلب باتخاذ موقف علني وواضح تجاهها.

وأوضحت الوزارة في بيان، أمس (الاثنين)، أن المالكي يتابع تطورات قضية حي الشيخ جراح، بالتنسيق الكامل مع الأشقاء في المملكة الأردنية، في سياق الجهود السياسية والدبلوماسية التي تبذلها الوزارة لدعم وإسناد العائلات المهتدة بالطرد والتهجير في حي الشيخ جراح. وأدانت الوزارة

الفلسطينية قرار العليا الإسرائيلية، الذي اتخذ، أول من أمس (الأحد)، وطلبت فيه من المستوطنين والفلسطينيين التفاهم بينهما، واعتبرته مرفوضاً وغير مقبول ويتناقض تماماً مع القانون الدولي، خصوصاً أنه يعطي الحق للمستوطنين في ادعاءاتهم التي بنيت على أساس باطل وبأوراق مزورة.  
الشرق الأوسط، لندن، 2021/5/4

### ٣. "الأخبار": شخصيات أردنية وفلسطينية متهمة بالتلاعب في قضية أهالي "الشيخ جراح"

يوماً بعد يوم، تتزايد الاتهامات للحكومة الأردنية بالتواطؤ لتهجير العائلات المقدسية، بعد تسليمها أوراقاً منقوصة تثبت عدم ملكية شركات استيطانية للأراضي المقام عليها حيّ الشيخ جراح، على الرغم من إعلان وزير الخارجية الأردني، أيمن الصفدي، الأسبوع الماضي، تسليم السلطة الفلسطينية جميع الأوراق الثبوتية واستمرار البحث عن باقي الأوراق. وبحسب مصادر فلسطينية تحدّثت إلى "الأخبار"، فإن شخصيات أردنية وفلسطينية مقرّبة من السلطة متهمة بالتلاعب في قضية أهالي "الشيخ جراح"، وإخفاء جزء من الأوراق التي تثبت ملكية العائلات المقدسية للأراضي المقامة عليها منازلها، مؤكدة أن ما يجري اليوم هو جزء من تبعات عمليات تسريب الأراضي والعقارات في المدينة المقدسة، وهو أمر استمرّ منذ عقود وبانت نتائجه بعد تأكّد المستوطنين من اختفاء جزء من الأوراق الثبوتية من الأرشيف الأردني.

الأخبار، بيروت، 2021/5/4

### ٤. اشتية يدعو "اليونسيف" لمتابعة جرائم الاحتلال بحق الأطفال

رام الله: دعا رئيس الوزراء محمد اشتية، "اليونسيف" ومختلف هيئات الأمم المتحدة إلى متابعة ما جاء في تقرير "هيومان رايتس ووتش" الأخير، الذي وثّق ارتكاب إسرائيل جرائم ضد الإنسانية في الأراضي الفلسطينية كالفصل العنصري والاضطهاد. وقال رئيس الوزراء، خلال لقائه المدير الإقليمي لليونسيف للشرق الأوسط وشمال أفريقيا نيد شيبان، الإثنين برام الله، "إن جرائم الاحتلال بحق الأطفال الفلسطينيين تستوجب جهداً أكبر من المنظمات الدولية لمنع إسرائيل من مواصلة انتهاكاتها والبقاء فوق القانون الدولي والإنساني"، مؤكداً ضرورة تشكيل جبهة دولية لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2021/5/3

## ٥. رسائل فلسطينية للأحزاب والقوى البرلمانية الهولندية حول اعتداءات الاحتلال بالقدس المحتلة

أمستردام: وجهت سفيرة دولة فلسطين لدى مملكة هولندا روان سليمان، الاثنين، رسائل إلى مختلف الأحزاب والقوى البرلمانية الهولندية، حول ما يتعرض له أبناء شعبنا في مدينة القدس المحتلة من تصعيد واعتداءات خطيرة من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين، وتهجيرهم وطردهم بالقوة من منازلهم وأراضيهم في حي الشيخ جراح. وطالبت السفارة سليمان، الأحزاب والقوى البرلمانية الهولندية بضرورة قيام الحكومة الهولندية بالضغط على إسرائيل، لوقف جميع الإجراءات العدوانية التي تستهدف المواطنين الفلسطينيين وممتلكاتهم، وعلى رأسها وقف عمليات التهجير القسري للعائلات الفلسطينية من مدينة القدس الشرقية، ووقف الاعتداءات والتحريرض ضدهم، وإزالة القيود التي تنتهك حقوق المواطنين الفلسطينيين.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2021/5/3

## ٦. هآرتس: تأجيل الانتخابات دليل على أن عباس يرجح مصالح "إسرائيل" على حساب شعبه

قالت صحيفة هآرتس (Haaretz) الإسرائيلية إن قرار تأجيل الانتخابات العامة الفلسطينية إلى موعد غير معروف، الذي أعلنه الرئيس محمود عباس الخميس الماضي دليل على أنه ومجموعة من رفاقه المقربين ومستشاريه من حركة فتح أكثر ولاءً لمصالح إسرائيل، التي تسعى للحفاظ على الوضع القائم في الأراضي الفلسطينية والحيلولة دون أي تغيير.

وأشارت الصحيفة في تحليل لمراسلتها في الأراضي المحتلة أميرة هاس إلى أن قرار تأجيل الانتخابات -التي كان من المفترض أن تجرى في 22 مايو/أيار الجاري- يظهر أن عباس والمقربين منه يرون أن معارضة إسرائيل لإجراء الانتخابات التي تعد الأولى للفلسطينيين منذ انتخابات عام 2006 أهم من آراء 93% من الناخبين الفلسطينيين، الذين سجلوا للانتخابات، معربين بذلك عن توقعهم للديمقراطية.

وأشارت الصحيفة العبرية إلى أن تنظيم الانتخابات الفلسطينية لا يخدم مصالح إسرائيل والطبقة الحاكمة الفلسطينية غير المنتخبة لعدة أسباب؛ من بينها أنه قد يؤدي إلى تغيير في تقاسم السلطة الحالي بين القوى الفلسطينية في قطاع غزة والضفة الغربية، كما أن الحملة الانتخابية وما يصاحبها من تبادل للآراء والنقد والنقاشات المستمرة لا تتناسب مع حدود الرقابة الداخلية الفلسطينية التي يفرضها عباس.

الجزيرة نت، الدوحة، 2021/5/3

## ٧. قوائم انتخابية فلسطينية تعلن عن تشكيل مجلس تنسيقي لاستكمال الانتخابات

رام الله/غزة: أعلنت قوائم انتخابية فلسطينية، الاثنين، عن تشكيل مجلس تنسيقي بهدف بلورة مواقف من أجل الاتفاق على خطوات لاستئناف العملية الانتخابية التي جرى تعطيلها مؤخرًا. وعقدت القوائم مؤتمرًا صحفيًا مشتركًا بالتزامن ما بين الضفة الغربية وقطاع غزة، أعلنت فيه عن تشكيل مجلس تنسيقي، يضم 22 قائمة انتخابية، بهدف الضغط لاستكمال العملية الانتخابية.

وتلا المرشح عن قائمة "الكل الفلسطيني" بسام القواسمي بيانًا أكد فيه، على أن الانتخابات العامة حق دستوري، وأن إجرائها في القدس والضفة وغزة استحقاق دستوري ووطني وشعبي، وأنه من غير المبرر تعطيل الانتخابات لأي سبب كان، خاصة أن أبناء الشعب الفلسطيني في القدس قادرون على انتزاع هذا الحق".

وعن تصور الكتل لطريقة إجرائها في القدس، قال القواسمي إن: "لجنة الانتخابات المركزية كان لديها البدائل لإجراء الانتخابات في القدس، مضيفاً: "لنذهب لبيت الشرق ونجري الانتخابات على شكل من أشكال المقاومة، ولنجرى في مساجد وكنائس القدس".

والقوائم المشاركة بالمجلس التنسيقي هي "فلسطين للجميع، كرامتي الشبابية، حراك طفح الكيل، تجمع الكل الفلسطيني، الوفاء والبناء، المستقبل، فلسطين تجمعنا، العودة، عائدون، عدالة، نهضة وطن، وطن للمستقلين، العهد للوطن، الفجر الجديد، نبض البلد، العهد والوفاء، صوت الناس، الحرية الكرامة، حلم، المستقبل الفلسطيني، العدالة والبناء، العدالة للجميع". وعقدت الأحد 34 قائمة انتخابية اجتماعًا متزامنًا في قطاع غزة والضفة المحتلة لبحث تداعيات قرار رئيس السلطة محمود عباس تأجيل إجراء الانتخابات التشريعية.

قدس برس، 2021/5/3

## ٨. محلل إسرائيلي: حماس ستتوجه لإشعال الضفة والقدس

غزة: تشابهت آراء ومواقف كافة المحللين الإسرائيليين، حول الأسباب والتداعيات السياسية والأمنية، لعملية إطلاق النار التي وقعت عند حاجز زعترة قرب نابلس. وأعتبر محلل الشؤون العربية، بقناة "كان" العبرية، جال بيرجير، الإثنين، أن التوقعات الإسرائيلية السابقة، بشأن نوايا حماس لتسخين جبهة الضفة الغربية حقيقية، وأنها سوف تنفرغ الآن لتحقيق هذا الهدف، لا سيما بعد إلغاء الانتخابات.

وقال بيرجير إن حماس ستعمل حالياً على إشعال الضفة الغربية، ومناطق القدس الشرقية، زاعماً انها تسعى لزعزعة الاستقرار في المناطق التي تحت حكم وسيطرة السلطة الفلسطينية.

وكالة الرأي الفلسطينية، 2021/5/3

#### ٩. "الأيام": "الشعبية" تبلور رؤية "إنقاذ المشروع الوطني"

حسن جبر: تجري الجبهة الشعبية تحضيرات لبلورة رؤية عملية لمعالجة الملف الفلسطيني، وتقديمها إلى كافة القوى والفصائل الوطنية والإسلامية. وقال مصدر قيادي مسؤول من الجبهة الشعبية: إن المكتب السياسي للجبهة يناقش حالياً هذه الرؤية لإقرارها قبل عرضها على الجميع من دون استثناء، مؤكداً أن الرؤية لا تعالج فقط موضوع الانتخابات التشريعية التي جرى تأجيلها خلال الأسبوع الماضي. وأكد المصدر لـ "الأيام"، رافضاً ذكر اسمه، أن الرؤية تسعى لإيجاد أوسع اصطفاً وطنياً لمعالجة الحالة الفلسطينية بشكل عام، متوقعاً أن يتم الإعلان عن الرؤية قبل نهاية الأسبوع الجاري. وأشار إلى أن "الهدف الرئيس من هذه الرؤية هو إنقاذ المشروع الوطني الفلسطيني من مزيد من التشرذم والانقسام"، لافتاً إلى أن الرؤية تعالج عدة ملفات مثل الانقسام والشراكة السياسية ومنظمة التحرير الفلسطينية، من خلال البدء بخطوات عملية جادة.

الأيام، رام الله، 2021/5/3

#### ١٠. فتح ترد على دعوة ابن جاسم لعباس بترك السلطة

ردت حركة فتح على دعوة رئيس الوزراء القطري الأسبق، حمد بن جاسم آل ثاني، للرئيس الفلسطيني محمود عباس، بترك السلطة. وعلق رئيس المكتب الإعلامي في مفوضية التعبئة والتنظيم لحركة فتح، منير الجاغوب، على حديث المسؤول القطري السابق، قائلاً: "عباس رئيس منتخب من الشعب الفلسطيني، وجاء إلى منصبه بانتخابات فلسطينية حرة ونزيهة، على عكس مغتصبي السلطة في بلدانهم". وأضاف: "إننا كفلسطينيين لا نتدخل في الدول العربية وما يحدث بداخلها، ولا يحق لأحد إبداء رأيه في قضايا تخص الشعب الفلسطيني وقيادته، ونحن نحترم كل وجهات النظر والنصائح التي تأتي مباشرة إلينا، وليس عبر وسائل الإعلام". واعتبر أن "أي نصيحة تكون عبر وسائل الإعلام فهي ملغومة ومدسوسة، ومن خلفها أهداف، وهي مغرضة، فشعبنا تحت الاحتلال، ومع ذلك أجرى انتخابات، وقيادته منتخبة، أما غيرنا فليس لديه انتخابات، ولم يجر في تاريخه انتخابات، ويجلس على الكرسي اغتصاباً".

موقع "عربي 21"، 2021/5/4

## ١١. جزار تدعو إلى اعتبار "لقاء الأمناء العامين للفصائل" مرجعيةً سياسيةً عقب تأجيل الانتخابات

باسل مغربي: دعت القيادية في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، خالدة جزار، الإثنين، إلى اعتبار "الإطار القيادي أو لقاء الأمناء العامين للفصائل"؛ قيادة ومرجعية سياسية مؤقتة، عقب قرار تأجيل الانتخابات التشريعية، وذلك في رسالة للأسيرة المعتقلة بسجن "الدامون". وقالت جزار إن "الحل الأمثل لمغادرة حالة الاستعصاء السياسي الحالية: هو التعامل مع الإطار القيادي أو لقاء الأمناء العامين للفصائل باعتباره قيادة مؤقتة لشعبنا تأخذ على عاتقها التأسيس لاستراتيجية وطنية شاملة تستند بجوهرها على مقاومة الاحتلال ومغادرة مسار اتفاق أوسلو". واعتبرت جزار أن تأجيل الانتخابات "ضرب للتوافق الوطني الشامل الذي يسعى لإعادة بناء منظمة التحرير والمجلس الوطني والنظام السياسي الفلسطيني برمته".

عرب 48، 2021/5/3

## ١٢. حاتم عبد القادر: المقدسيون يخوضون حرباً لتثبيت وجودهم والسلطة مقصرة

القدس المحتلة-فاطمة الزهراء العويني: أكد حاتم عبد القادر عضو المجلس الثوري لحركة "فتح" عضو الهيئة الإسلامية العليا في القدس المحتلة أن المقدسيين يخوضون حرباً من أجل تثبيت وجودهم في المدينة المحتلة، متهمًا السلطة في رام الله بالنقصير بدعم صمودهم من خلال رؤية أو خطة أو استراتيجية لتوفير دعم سياسي ومادي وإعلامي لهم. وقال عبد القادر في حديث لصحيفة "فلسطين": إن "دور السلطة الفلسطينية في مدينة القدس ضعيف فاتفق "أوسلو" الموقع مع الاحتلال قيّد دورها فيها، فلا تستطيع العمل فيها بأريحية. وأشار إلى أن أهالي الحي يخوضون نضالاً سياسياً بالتواصل مع دول أوروبية، فاعلة من خلال لجنة الحي والقوى الوطنية والإسلامية بالقدس لدفع تلك الدول للضغط على الاحتلال لوقف الإخلاء. وقال: "كما يجرون اتصالات مع الأردن ومصر، لكون الأردن هي التي أعطت المواطنين الحق في تملك تلك الوحدات السكنية، مقابل تنازلهم عن كونهم لاجئين من غرب القدس في عام 1952 فيعني إخلاؤهم من منازلهم نكبتين: الأولى بإخراجهم من غرب القدس، والثانية من الشيخ جراح".

فلسطين أون لاين، 2021/5/3

## ١٣. قيس عبد الكريم: قرار تأجيل الانتخابات "نكسة" لمسار الخروج من مأزق الانقسام

رام الله-حائره يحيى اليعقوبي: عدّ نائب الأمين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، قيس عبد الكريم، قرار رئيس السلطة محمود عباس بتأجيل الانتخابات التشريعية "نكسة" للجهود التي بذلت

على امتداد العام الماضي من أجل الخروج من مأزق الانقسام الفلسطيني. وقال عبد الكريم في حوار مع صحيفة "فلسطين": "إن تأجيل الانتخابات ألحق ضرراً جسيماً في الحالة الفلسطينية ويهدد بنتائج قد تكون مدمرة، لكن علينا في الوقت نفسه أن نسعى لمعالجة أي ضرر من خلال الضغط لاستئناف التحضير للانتخابات واستئناف العمل لإنهاء الانقسام من خلال التوافق الوطني إن أمكن ذلك". واستبعد عبد الكريم تحديد موعد جديد لعقد الانتخابات الفلسطينية، قائلاً: "من الواضح أن التأجيل إلى أمد غير مسمى، وهو بمكانة إلغاء للعملية الانتخابية، لكن علينا أن نسعى بكل الوسائل الممكنة من أجل تحديد موعد جديد بما في ذلك التوافق على كيفية معالجة مسألة حضور القدس في العملية الانتخابية".

فلسطين أون لاين، 3/5/2021

#### ١٤. انفجارات بعد إطلاق بالونات مفخخة باتجاه مواقع عسكرية شرق القطاع

غزة - محمد الجمل: أطلق نشطاء عدداً من البالونات المتفجرة من مناطق متفرقة شرق وجنوب قطاع غزة، ليلة أمس، فيما سمع دوي انفجارات كبيرة في محيط خط التحديد، وسط حركة نشطة لآليات الاحتلال. وقالت مصادر متطابقة إن شباناً أطلقوا حزاماً من البالونات، التي كانت تحمل عبوات صوتية شديدة الانفجار، من شرق محافظتي خان يونس ورفح، جنوب القطاع، كما جرى إطلاق حزم أخرى من مناطق شرق مدينة غزة، وشمال القطاع، وقد سمع دوي انفجارات قوية، خاصة فوق مواقع عسكرية.

الأيام، رام الله، 4/5/2021

#### ١٥. نتياهو يعرض على اليمين المتطرف رئاسة حكومة ائتلافية بالتناوب

القدس المحتلة: قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو أمس إنه "مستعد لأن يتنازل لصالح زعيم يمينا نفتالي بينت بأن يكون رئيساً للوزراء أولاً في تناوب لمدة عام حتى يبقى اليمين ممسكاً بزمام السلطة".

وأوضح أن الغاية من ذلك "منع تشكيل حكومة يسارية"، مضيفاً "ابلغت نفتالي بينيت أنني سأكون على استعداد لقبول طلبه بصفقة تناوب يكون فيها رئيساً للوزراء أولاً لمدة عام". وتنتهي مهلة تكليف نتياهو لتشكيل الحكومة منتصف ليل الثلاثاء الأربعاء.

لكن نفتالي بينيت (49 عاماً) رئيس حزب "يمينا" اليميني المتطرف سرعان ما نفى وجود صفقة مع نتياهو قيد الإعداد. وقال بينيت في مستهل جلسة كتلته إن اقتراح نتياهو "غير مفهوم". وأوضح

أنه لم يطلب من نتتياهو منصب رئاسة الحكومة "بل طلبت منه تشكيل ائتلاف حكومي، وهو للأسف لا يستطيع القيام بذلك". وأضاف ان نتتياهو لم يتمكن من التوصل الى اتفاق مع الأحزاب اليمينية وخاطبه قائلاً "لا حكومة لديك بسبب سموتريتش، وتحاول أن تحملني مسؤولية ذلك". وتعهد بينيت ان يتجه لتشكيل حكومة وحدة وطنية إذا فشل نتتياهو في ذلك.

الغد، عمان، 2021/5/4

#### ١٦. كوخافي: سنوسع نشاطاتنا بالضفة استعداداً للتصعيد

قال رئيس أركان جيش الاحتلال الإسرائيلي أفيف كوخافي، يوم الإثنين، "إن الجيش سيزيد من قواته ويوسع نشاطاته العملياتية في الأسابيع المقبلة في جميع أنحاء الضفة الغربية، في إطار استعداده لاحتمالية حدوث تصعيد". جاء ذلك خلال زيارته لمكان وقوع العملية في حاجز زعترة جنوب نابلس التي نفذت أمس الأحد، وأدت لإصابة 3 مستوطنين.

وأشار كوخافي إلى أن قوات كبيرة تعمل بمساعدة المخابرات وجهاز "الشاباك" من أجل الوصول لمنفذي العملية، بحسب قوله. وقال كوخافي: "سنواصل القيام بذلك حتى تنتهي المهمة، وسيواصل الجيش العمل كما هو مطلوب في جميع القطاعات من أجل ضمان أمن المواطنين الإسرائيليين".

القدس، القدس، 2021/5/3

#### ١٧. شاكيد تصف نتتياهو بـ "الديكتاتور"

وصفت إيليت شاكيد حليفة نفتالي بينيت في زعامة حزب يمينا، بنيامين نتتياهو زعيم الليكود بأنه "ديكتاتور" يجب أن تنتهي ولاية حكمه لإسرائيل. جاء ذلك في تسجيلات مسربة نشرتها قناة 12 العبرية، مساء أمس الاثنين، وتسببت بحالة من الجدل في أوساط اليمينيين عبر شبكات التواصل الاجتماعي وغيرها.

وقالت شاكيد عن نتتياهو، إنه عكس ارتئيل شارون وأن ما يهتم فيه فقط هو وجوده في رئاسة الحكومة وهو أمر بالنسبة له فوق كل اعتبار، لذلك يجب أن يذهب من الحكم.

وهاجمت شاكيد نتتياهو وزوجته سارة، قائلةً "إنه خائف من الرحيل، كما أنه يخشى إلى الاضطرار للاعتراف بالذنب، إنه شخص مصاب بجنون العظمة للغاية، لذلك هو خائف، يريد البقاء في السلطة والحكم، هو وزوجته مثل الديكتاتوريين، مثل الطغاة، ليسوا مستعدين للرحيل".

القدس، القدس، 2021/5/3

### ١٨. خطيبة جندي إسرائيلي أسير لدى حماس تتزوج بديلاً عنه

أعلنت عدانا سروسى الخطيبة السابقة للجندي الإسرائيلي هدار غولدن الذي فقد بغزة خلال حرب 2014، وألمحت حركة حماس إلى أنه أسير حي لديها، عن زواجها من إسرائيلي آخر. وبذلك تكون سروسى تخلت بشكل كامل عن خطيبها السابق ووعودها له بتصريحاتها لوسائل الإعلام سابقاً بأنها لن تتخلى عنه وستنتظره بعد 14 عامًا من علاقتهما المشتركة، كما ذكرت القناة العبرية السابعة.

القدس، القدس، 2021/5/3

### ١٩. محامو نتنياهو يحتاجون إلى 20 جلسة لمناقشة شاهد واحد مع استئناف محاكمة نتنياهو

تل أبيب: مع استئناف جلسات محاكمة رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، في المحكمة المركزية بالقدس، أمس الاثنين، طلب محامو الدفاع تخصيص 20 جلسة لمناقشة شاهد الإثبات الأول في القضية؛ المدير العام الأسبق للموقع الإخباري «واللا»، إيلان يشوعا. وكان يشوعا قد ظهر في 7 جلسات سابقة، استجوبته خلالها ليئات بن آري المدعية في الملفات الجنائية ضد نتنياهو.

الشرق الأوسط، لندن، 2021/5/4

### ٢٠. منصور عباس اجتمع باخام الصهيونية الدينية درويمان

محمود مجادلة: اجتمع رئيس القائمة الموحدة، منصور عباس، خلال الأسبوع الماضي، باخام تيار الصهيونية الدينية، حايم درويمان، بحسب ما ذكرت القناة العامة الإسرائيلية (كان 11)، مساء اليوم، الإثنين. وأشارت القناة إلى أن اللقاء عقد بضغوط من رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، في محاولة لدفع درويمان لإصدار فتوى تُشرّع لحزب "الصهيونية الدينية" القبول بدعم "الموحدة" بحكومة يمينية برئاسة نتنياهو.

ووفقاً للقناة، فإن لقاء عباس - درويمان استمر لأكثر من ساعتين، وجرى بضغوط مارستها الأوساط المحيطة بنتنياهو. وعلى الرغم من اللقاء، الذي عقد في بيت درويمان، رفض الأخير إصدار فتوى تُشرّع القبول بدعم "الموحدة" لحكومة يمينية بمشاركة تياره، إذ أصر حزب "الصهيونية الدينية" على موقفه.

عرب 48، 2021/5/3

## ٢١. مندبلية: لا مانع قانونياً لتشكيل لجنة تحقيق رسمية بحادثة الجرمق

محمود مجادلة: قرر المستشار القضائي للحكومة الإسرائيلية، أفيحاي مندبلية، يوم الإثنين، أنه لا يوجد مانع قانوني أو عائق تشريعي في ما يتعلق بتشكيل لجنة تحقيق رسمية بحادثة التدافع في الجرمق، التي أسفرت عن مصرع 45 شخصاً من اليهود الحريديين. ويرى المستشار القضائي للحكومة الإسرائيلية، وفق ما جاء في وثيقة قانونية عرض من خلالها موقفه، أن "أفضل طريقة لتوضيح ملابسات حادثة الجرمق واستخلاص العبر اللازمة لمنع تكرارها في المستقبل، هي من خلال إسناد التحقيق إلى جهة رسمية واحدة ذات صلاحيات شاملة، وليس عبر تشكيل أكثر من جهة وبعثرة آليات التحقيق والفحص".

عرب 48، 2021/5/3

## ٢٢. الاحتلال يقرر منع دخول المستوطنين إلى الأقصى اعتباراً من الثلاثاء

القدس - الأناضول: قررت السلطات الإسرائيلية، مساء الإثنين، منع دخول المستوطنين اليهود إلى المسجد الأقصى بمدينة القدس المحتلة، اعتباراً من الثلاثاء، وحتى إشعار آخر. وبحسب إذاعة الجيش الإسرائيلي "تقرر إغلاق دخول اليهود إلى المسجد الأقصى اعتباراً من غد (الثلاثاء) وحتى إشعار آخر". وكانت جماعات استيطانية أعلنت عزمها تنفيذ اقتحام كبير للمسجد الأقصى في 28 رمضان، الموافق 10 مايو/أيار الجاري، بمناسبة ما يسمى "يوم القدس" العبري. وفي وقت سابق الإثنين، أفتت رابطة علماء فلسطين بقطاع غزة، في بيان، بـ"وجوب الرباط والاعتكاف في أيام وليالي العشر الأواخر من رمضان لكل من يستطيع الوصول للمسجد الأقصى".

القدس العربي، لندن، 2021/5/3

## ٢٣. "الأوقاف": 20 تدنيساً "للأقصى" و44 وقتاً منع الأذان في "الإبراهيمي"

أعلنت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في تقرير الإثنين، أن الاحتلال والمستوطنين دنسوا المسجد الأقصى خلال شهر نيسان الماضي بأكثر من 20 تدنيساً. وفي المسجد الإبراهيمي، منع الاحتلال رفع الأذان خلال نيسان الماضي 44 وقتاً، وأقدم مستوطنون على إجراء عمليات مسح هندسي لأحياء محيطية في الحرم الإبراهيمي الشريف في البلدة القديمة، وأقدمت سلطات الاحتلال على رفع أعلام الاحتلال على جدران الحرم الإبراهيمي بحجة الأعياد.

فلسطين أون لاين، 2021/5/3

#### ٢٤. "العليا الإسرائيلية" تُجمّد مؤقتاً إجراء تسجيل أرض في الشيخ جراح

القدس - "الأيام": أصدرت المحكمة العليا الإسرائيلية مساء أمس، أمراً احترازياً مؤقتاً، بتجميد عملية تسجيل قسيمة أرض في أم هارون الموجودة في الطرف الغربي من حي الشيخ جراح في القدس المحتلة، على اسم يهود يدّعون ملكيتهم للقسيمة. ومنحت المحكمة، الحكومة الإسرائيلية، مهلة للرد على التماس قدمته جمعية أهالي الشيخ جراح مع جمعية "بمكوم" - مخطّون من أجل حقوق التخطيط، وجمعية "عير عميم"، في هذا الشأن، حتى الثالث من حزيران المقبل. وأشار الملتمسون إلى أن "تسجيل قسيمة الأرض تم من دون إعلام الساكنين الفلسطينيين القاطنين في المكان منذ عشرات السنوات، ومن دون منحهم إمكانية حماية حقوقهم في العقارات". وقالوا: "تسجيل قسيمة أرض في الحي، تم باسم يهود يدّعون ملكيتهم لها، في الظلام وبطريقة خاطفة، ومن دون إحاطة المستأجرين الفلسطينيين الذين يعيشون في المكان، علماً بالأمر، كما يوجب القانون". وأشار الالتماس إلى أنه "تمّت إجراءات تسوية الأراضي في الشيخ جراح على خلفية دعاوى الإخلاء التي بدأت في السنوات الأخيرة، ضد سكان هذا الجزء من الحي، نيابة عن الوصي العام وجهات خاصة ومستوطنين".

الأيام، رام الله، 2021/5/4

#### ٢٥. خطط استيطانية لإقامة 392 وحدة على 432 دونماً بالضفة

القدس - "الأيام": أودعت السلطات الإسرائيلية ثلاثة مخططات استيطانية على مساحة 432,1 دونم لبناء 392 وحدة استيطانية بالضفة الغربية.

الأيام، رام الله، 2021/5/4

#### ٢٦. المستوطنون يصعدون من اعتداءاتهم بحق المواطنين وممتلكاتهم في محافظتي نابلس وقلقيلية

محافظات - "الأيام": صعد المستوطنون من اعتداءاتهم بحق المواطنين وممتلكاتهم وأقدموا، أمس، على إقامة بؤرة استيطانية على أراضي بلدة بيتا، وهاجموا منازل المواطنين في بلدة قصرة، ونبع ماء بقرية قريوت بمحافظة نابلس، واعتدوا على راعٍ في بلدة فرعتا بمحافظة قلقيلية، ما أدى إلى إصابة مواطنين بجروح، في الوقت الذي واصلت فيه قوات الاحتلال تأمين اعتداءات المستوطنين وفرض إجراءات مشددة في محافظة نابلس.

الأيام، رام الله، 2021/5/4

## ٢٧. توثيق 778 انتهاكاً للاحتلال بحق صحفيي فلسطين

غزة: قالت وزارة الإعلام في غزة، إن الإعلاميين الفلسطينيين تعرضوا لانتهاكات واعتداءات متواصلة من قبل سلطات الاحتلال، وصلت إلى 778 انتهاكاً، خلال 2020-2021. وأدانت الوزارة في بيان الإثنين، أصدرته بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة، كافة أشكال الانتهاكات والاعتداءات التي يتعرض لها الصحفيين الفلسطينيين، من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي، والتي زادت وتيرتها خلال انتفاضة القدس الحالية. وقالت الوزارة، إنها رصدت تعرض صحفيين لمختلف أنواع الانتهاكات كالاغتداء الجسدي وإطلاق النار عليهم، والاعتقال، والقتل، وإغلاق مؤسساتهم الإعلامية والكثير من الانتهاكات الأخرى. وأشارت الوزارة إلى أن الاحتلال ارتكب خلال عام 2020 ما يقارب 561 انتهاكاً، فيما واصل جرائمه خلال العام الحالي، والتي بلغت حتى اليوم، 217 انتهاكاً. ولفتت الوزارة إلى أن الاحتلال يعتقل في سجونه حتى اللحظة 29 صحافياً وإعلامياً، "كان آخرهم علاء الريماوي الذي أعلن الإضراب عن الطعام بمجرد اعتقاله".

قدس برس، 2021/5/3

## ٢٨. الاحتلال يعتدي على مراكب الصيادين قبالة بحر غزة

غزة: هاجمت زوارق بحرية الاحتلال الإسرائيلي، اليوم الإثنين، مراكب الصيادين بالرصاص، وفتحت صوبها خرطوم المياه قبالة بحر مدينة غزة. وتعرضت زوارق بحرية الاحتلال، لمراكب الصيادين وهي على بعد ثلاثة أميال قبالة بحر منطقة السودانية (شمال غرب غزة)، وأطلقت الرصاص على المراكب، وفتحت عليها خرطوم المياه، وأجبرتها على مغادرة المكان؛ ما تسبب بإلحاق أضرار في مركب صيد على الأقل.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2021/5/3

## ٢٩. الأردن يطالب السلطات الإسرائيلية بالكف عن انتهاك المسجد الأقصى

طالب الأردن إسرائيل بالكف عن انتهاكاتها واستفزازاتها، وباحترام الوضع القائم التاريخي والقانوني وسلطة وصلاحيات إدارة أوقاف القدس وشؤون المسجد الأقصى المبارك. جاء ذلك في مذكرة وجهتها وزارة الخارجية الأردنية إلى إسرائيل، وفق بيان أصدره المتحدث باسم الوزارة ضيف الله الفايز الإثنين. وأدان الفايز استمرار الانتهاكات الإسرائيلية في المسجد الأقصى، عبر السماح بإدخال المتطرفين إليه في أول أيام العشر الأواخر من شهر رمضان الفضيل، تحت حماية الشرطة.

وأضاف أن المملكة تدين التصرفات الإسرائيلية بحق المسجد وترفضها، وتعدّها انتهاكا صارخا للوضع القائم التاريخي والقانوني ولل قانون الدولي وللتزامات إسرائيل -القوة القائمة بالاحتلال في القدس الشرقية- ولحرمة المسجد و قدسية الشهر الفضيل.

الجزيرة نت، الدوحة، 2021/5/3

### ٣٠. عون: استئناف المفاوضات مع "إسرائيل" يعكس رغبة لبنان في تحقيق الاستقرار

قال الرئيس اللبناني ميشال عون إن استئناف بلاده المفاوضات غير المباشرة مع إسرائيل، برعاية أميركية واستضافة أممية، يعكس رغبة لبنان في تحقيق نتائج تسهم في حفظ الاستقرار بالمنطقة الجنوبية. وشدد عون، خلال استقباله أعضاء فريق المفاوضات لترسيم الحدود البحرية الجنوبية للبنان، على أهمية تصحيح الحدود وفقا للقوانين الدولية، مع الاحتفاظ بحق لبنان في ثرواته الطبيعية. ومن المقرر أن يستأنف لبنان وإسرائيل مفاوضات ترسيم الحدود البحرية الثلاثاء بوساطة أميركية، حسبما كشف بيان لمكتب المتحدث باسم الخارجية الأميركية نيد برايس يوم الجمعة الماضي.

الجزيرة نت، الدوحة، 2021/5/3

### ٣١. "القومي": عملية زعتر رسالة مباشرة إلى المستسلمين الجبناء

حيّا الحزب السوري القومي الاجتماعي في بيان، «العملية البطولية التي نفذها فدائيون من شعبنا في فلسطين، واستهدفت حاجز الزعتر التابع لجيش الاحتلال جنوب مدينة نابلس. كما يبارك لفصائل شعبنا في فلسطين بمختلف أطرافها، التفافها حول هذه العملية وإعلان تأييدها، بما يؤمّن وحدة الموقف خلف المقاومة المسلحة». وإذ رأى الحزب أن «هذه العملية هي غيض من فيض، في سياق حق شعبنا في الرد على ممارسات الاحتلال اليومية وسياسة التهجير والقتل والفصل العنصري التي تمارسها الدولة اليهودية تجاه مدينة القدس وفلسطين وبلادنا بشكل عام، التي ترفض التنازل عن سيادتها»، أكد أن «الكفاح المسلح يُسقط أوهام المطبّعين، وهو رسالة مباشرة إلى المستسلمين الجبناء الذين يهرولون لعقد الصفقات على حساب شعبنا ومصالحه».

الأخبار، بيروت، 2021/5/4

### ٣٢. الإمارات والبحرين ومصر تعزي "إسرائيل" بقتلى "الجرمق"

القاهرة: قدمت مصر والإمارات والبحرين، الجمعة، تعازيها إلى "إسرائيل"، في مقتل العشرات، بحادثة جبل الجرمق بصفد، شمال فلسطين المحتلة.

ففي الإمارات، أعرب وزير الخارجية عبد الله بن زايد، عن "خالص تعازيه ومواساته لحكومة وشعب إسرائيل وأهالي الضحايا"، بحسب وكالة الأنباء الرسمية "وام". وتمنى ابن زايد، خلال اتصال هاتفي مع نظيره الإسرائيلي غابي أشكنازي، "الشفاء العاجل للمصابين جراء الحادث".

وفي مصر، تقدمت وزارة الخارجية بتعازيها إلى "إسرائيل" في سقوط قتلى، خلال الاحتفالات بما يسمى عيد "الشعلة". وقال المتحدث باسم الوزارة أحمد حافظ، عبر حسابه على تويتر: "تعرب عن خالص التعازي والمواساة في ضحايا حادث التدافع، الذي أودى بحياة العشرات، كما نتمنى الشفاء العاجل للمصابين".

قدس برس، 2021/4/30

### ٣٣. بورصة دبي للذهب والسلع تسمح للشركات الإسرائيلية بالتداول على منصتها

دبي - وكالات الأنباء: قالت "بورصة دبي للذهب والسلع" الأحد أن الشركات الإسرائيلية المؤهلة يمكنها الانضمام إليها والاستعانة بخدمات التجارة فيها ومنصاتها. وأوضحت أن موافقة هيئة الأوراق المالية الإسرائيلية على انضمام شركات إسرائيلية إلى البورصة أتاحت هذه الخطوة.

وقالت البورصة الإماراتية أن الطريق أصبح مفتوحاً، بفضل هذه الخطوة، لإطلاق منتجاتها وخدماتها، مثل العقود الآجلة والخيارات التي تغطي قطاعات المعادن النفيسة والطاقة والسلع والعملة، في إسرائيل مع توسعها في تداول المشتقات في الشرق الأوسط.

وقال ليس ميل، الرئيس التنفيذي للبورصة، أن اتفاقيات إبراهيم التي أفرزت علاقات رسمية مع إسرائيل هي "نقطة انطلاق للمجتمع الإسرائيلي ليأتي إلى دبي ويستثمر. ثمة فرص لقاعدة أعضائنا الجدد من إسرائيل للتحوط في مواجهة المخاطر والاستثمار في أصول آمنة ومضمونة خلال فترات الضبابية".

القدس العربي، لندن، 2021/5/3

### ٣٤. القدس: القنصل البريطاني يزور حي الشيخ جراح ويستهن القوانين الإسرائيلية ضد الفلسطينيين

لندن: أكد القنصل العام البريطاني في القدس المحتلة، فيليب هول، موقف المملكة المتحدة من القدس الشرقية، أنها منطقة محتلة، وأنه قد تم ضمها بصورة غير قانونية.

وقال القنصل العام خلال زيارته لسكان حي الشيخ جراح المهددين بالإخلاء من منازلهم "تعتبر عمليات استرداد الملكيات والتسجيل غير عادلة ومجحفة وتنتهك القوانين التي تلزم إسرائيل بقوة احتلال". واستهجن هول القوانين الإسرائيلية التي تطارد الفلسطينيين. وأظهر فيديو لزيارة هول لحي الشيخ جراح أمس الأحد، والذي جرى تداوله على وسائل التواصل الاجتماعي، مجموعة من اللقاءات ببعض أصحاب المنازل المهددة بالإخلاء واستماعه لشكاوهم، وقال إنه يقوم بزيارة الحي للاستماع لسكان الحي المهددين بالإخلاء.

القدس العربي، لندن، 2021/5/3

### ٣٥. أنصار "إسرائيل" في واشنطن يتهمون بايدن بالدفع نحو انتفاضة فلسطينية جديدة

واشنطن - سعيد عريقات: في واحدة من أكثر الاتهامات غريبة، قال مسؤول سابق في إدارة الرئيس السابق دونالد ترامب، إن إدارة الرئيس الأميركي الحالي جو بايدن، تسعى كي تنفجر انتفاضة فلسطينية جديدة كوسيلة للضغط على إسرائيل للقبول بعودة الولايات المتحدة إلى الاتفاق النووي الإيراني الذي وقع عام 2015، وانسحب من الرئيس السابق ترامب، في شهر أيار من عام 2018. ويدعي المسؤول السابق في إدارة ترامب، ريد روبينشتاين، ومن منابر مختلفة أن رئيس الولايات المتحدة الحالي جو بايدن مستعد لإعطاء الضوء الأخضر لانتفاضة فلسطينية جديدة، لإجبار إسرائيل على قبول الاتفاق النووي الموقع مع إيران. وجاءت تصريحات روبينشتاين (الأخيرة) في مقال رأي بعنوان "هل ستبدأ الانتفاضة الفلسطينية إذا عارضت إسرائيل (عودة أميركا) إلى الاتفاق النووي الإيراني؟" نشرته له صحيفة "ذي جيروزاليم بوست" يوم السبت، 1 أيار 2021.

القدس، القدس، 2021/5/3

### ٣٦. حكاية الانتخابات من طقطق إلى السلام عليكم

هاني المصري\*

هل حقاً تم تأجيل الانتخابات من أجل القدس؟ قبل الإجابة عن هذا السؤال، لا بد من القول إنّ الرفض الإسرائيلي لإجراء الانتخابات بالقدس كان متوقعاً من الكل الفلسطيني وليس مفاجئاً على الإطلاق. للإجابة عن السؤال، نعود إلى 2020/12/15، عندما طالب حزب الشعب بتعديل قانون الانتخابات، بحيث تضاف صلاحية إجراء الانتخابات في القدس إلى لجنة الانتخابات المركزية، وتحديد عدد من

مراكز الاقتراع في أحياء المدينة، تحسباً لعدم موافقة إسرائيل على إجرائها، في إشارة إلى عزم الفلسطينيين على تجاوز أوسلو، بما في ذلك سلطة الحكم الذاتي، وتجسيد الدولة الفلسطينية التي اعترفت بها 140 دولة.

ولم يتم الأخذ باقتراح حزب الشعب، ومع ذلك صوت أمينه العام مع تأجيل الانتخابات! كذلك لم يؤخذ بكل الاقتراحات التي تكررت وطالبت بالبحث عن البدائل بالقول إن البدائل موجودة، وتبين لاحقاً إن عدم الحسم بالبدائل قصد منه جعل ورقة الانتخابات بالقدس في الجيبة حتى يمكن استخدامها إذا لزم الأمر ... وهكذا ما كان.

وفي حوار القاهرة في شباط الماضي، طُرح موضوع الانتخابات في القدس، وكان الانطباع العام أنه إذا لم توافق إسرائيل على إجرائها، فهناك بدائل يسمح قانون الانتخابات في المادة 115 في البحث فيها، وهذا ما أكدته لجنة الانتخابات في شهر كانون الثاني الماضي، وكذلك في بيانها الأخير قبل أيام من تأجيل الانتخابات إلى أجل غير مسمى، حين أكدت استعدادها للبحث في تنفيذ أية بدائل تتفق عليها الفصائل.

وحتى تكتمل الصورة لم يكن موضوع القدس في الصدارة، بحكم أن الاتفاق والرهان كان مُنصباً على الصفة المعقودة بين حركتي فتح وحماس، التي تشمل الانتخابات بمراحلها الثلاث. ولكن لم تتفق الفصائل على البدائل، لا في شباط ولا في آذار أو نيسان، بحجة أن الرد الرسمي الإسرائيلي لم يصل رغم إرسال إسرائيل إشارات عديدة تدل على أنها ترفض إجراء الانتخابات بمجملها، وليس فقط في القدس، ولكنها لا تريد أن تتحمل مسؤولية إفشالها، لدرجة أنها أبلغت قناصل عدد من الدول الأوروبية في أواخر نيسان الماضي أنها لم ترفض ولم تقبل إجراء الانتخابات في القدس.

وبدلاً من أن تدعو القيادة الفلسطينية الفصائل والقوائم إلى اجتماع للبحث في كيفية حل مسألة إجراء الانتخابات في القدس منذ البداية، أو فيما بعد والدعوة إلى اجتماع عاجل عندما اتضح الرفض الإسرائيلي؛ اتخذت قرارها بتأجيل الانتخابات بشكل انفرادي، وبعيداً عن الإجماع الوطني، وأخذت تهيئ المسرح لإخراج هذا القرار.

طبعاً، ليست من صلاحيات الرئيس، ولا اجتماع المقاطعة، تأجيل الانتخابات كما أفاد مختلف القانونيين، وإنما هذا الأمر من صلاحيات لجنة الانتخابات التي أصرت على جاهزيتها للبحث في البدائل.

وأخرج القيادة أيضاً أن أوروبا زادت نشاطها في الأيام الأخيرة عشية اقتراب بدء الدعاية الانتخابية، وأكدت ضرورة إجراء الانتخابات وعدم تأجيلها حتى اللحظات الأخيرة، لكي تتحمل إسرائيل المسؤولية

مع بدء الدعاية الانتخابية، ليصل الضغط على إسرائيل إلى أقصاه، وتعهدت بمواصلة حث إسرائيل على الالتزام ببروتوكول الانتخابات في أوسلو، وأيدت بحث الفلسطينيين عن بدائل إذا استمرت إسرائيل في رفضها الفعلي. وفعلاً، كادت أن تأخذ القيادة بفكرة تأجيل اتخاذ قرار التأجيل لأسبوع أو أسبوعين، ولكنها صرفت الأنظار عنه بحكم أن القدس ليست السبب الحقيقي للتأجيل، وخشية من أن قوة الدفع المتولدة بعد الشروع في الدعاية الانتخابية ستصعب اتخاذ قرار التأجيل، ولتجنب المصاريف والجهود التي ستبذل، إضافة إلى تجنب المواجهة مع الاحتلال.

بالتأكيد، كان بمقدور أوروبا أن تمارس ضغطاً أكبر على إسرائيل، ولكن من المشكوك فيه أن تقدر في ظل ما يربطها بها والخلافات بين دولها، على إجبار إسرائيل على تغيير موقفها من خلال استخدام الأوراق التي تملكها، وبالتالي فإن الرهان على الموقف الأوروبي، أو تحميله أكثر ما يحتمل، أمر يجانبه الصواب.

كان هناك طريق واحد لفرض الانتخابات في القدس، خصوصاً مع هبة القدس المجيدة التي أزلت الحواجز من باب العامود، يمكن شقه من خلال الاستعداد لمواصلة هذه الهبة وتطويرها ووقف العمل في الاتفاقات، خصوصاً التنسيق الأمني، ما دام هناك رفض إسرائيلي للالتزام بها، كما تم الترويج سابقاً لتبرير إعادة النظر في قرار التحلل من الاتفاقيات.

إن هبة مستمرة ومتعاطمة ووقف الاتفاقات سيدفعان أو يمكن أن يدفعوا أوروبا والأمم المتحدة، وحتى إدارة بايدن وأوساط إسرائيلية، إلى تغيير موقف الحكومة الإسرائيلية التي لم تهتم بملف الانتخابات التشريعية على المستوى السياسي، وأبقته بيد المستوى الأمني الذي فضل رفض إجراء الانتخابات، لأنه يفضل بقاء الوضع الراهن المريح للاحتلال، لا سيما أن الانتخابات باتت تحمل معها احتمال التغيير، ولا أحد يعرف أو يضمن التحكم به وبمداه وتداعياته، خصوصاً أن الانتخابات الرئاسية بعد شهرين وقائمة "الحرية" التزمت بترشيح الأسير القائد مروان البرغوثي للرئاسة في ظل وجود فرص كبيرة له بالفوز.

وإذا لم تغير إسرائيل وأصرت على منع الانتخابات، فالصورة التي سترسل إلى العالم وفيها يحاول الفلسطينيون الاقتراع في الصناديق التي ستوضع من حارة لحارة ومن مسجد لمسجد ومن كنيسة لكنيسة ومن مدرسة لمدرسة ومن مؤسسة لأخرى، ستظهر فلسطينية القدس أكثر من تصويت جزء بسيط من أصل 6300 المسموح لهم الانتخاب من إجمالي 50 ألفاً من أصحاب حق الاقتراع من المدينة المقدسة. فهم ينتخبون في مراكز البريد الإسرائيلية، ضمن السيادة الإسرائيلية كما ينص البند الثاني من أوسلو والبند السادس من الملحق، ومن دون وجود لجنة الانتخابات، ولا مراقبين محليين

أو أجنبى، ولا مندوبى القوائم، بـهى يسلم موظف إسرائىلى مغلفات المـنتخبىن وكأنهم جالية أجنبية ولىسوا أصحاب البلاد الأصلىىن.

هل يعقل أن التصوىت فى صنادىق مراكز البرىد الإسرائىلىة بموافقة إسرائىلىة، وضمن السىادة الإسرائىلىة، هو تأكىد على السىادة الفلـسطنىة، بىنما يعنى التـخلى عن الرفض الإسرائىلى بإجرائها التـخلى عن هذه السىادة؟!!

وإذا كانت الانتخابات فى القدس التى يوافق عليها الجمىع مع اختلاف الصىغ بىن مراكز البرىد الإسرائىلىة المهىنة وبدائل أخرى تحت عنوان تحوىلها إلى معركة مع الاحتلال ولىس الانصىاع للفىتو الذى وضعه على إجراء الانتخابات لىست السبب وراء التأجىل، فما السبب؟

ما سبب لا يعفى الاحتلال من المسؤولىة، فهو ىتحمل المسؤولىة الأساسىة، ولكنه ىظهر أن القىادة لم تختـر المواجهـة مع الاحتلال، لأنها أصلاً أرادت الانتخابات لتجـدىد شـرىة السـلطة، والحفاظ على الأمر الواقع، وتأهىل الجانب الفلـسطنى للمفاوضات القادمة، ما ىقتضى التمسك بأوسلو ولىس تجاوزه.

والدلىل على ذلك أن مسىرة المصالحـة فى جولتها الأخرىة بدأت بعد قرار التحلـل من الاتفاقات الذى اتـخذ فى شهر أيار الماضى، ووفر أساساً سىاسياً صلباً للوحدة، ثم حدثت استدارة كاملة بعد فوز باىدن والعودة عن قرار التحلـل الذى بلعته حركة حماس وبقىة الفصائل، وكأنه أمر ثانوى ولىس قضىة مفصلىة ىجب الوقوف عندها وعدم التحرك إلى الأمام من دون التوصل إلى اتفاق وطنى حولها.

وفى حوار القاهرة رُفضَ إضافة للبيان الصادر عبارة تتحدث عن الالتزام بقرارات المجلسىن الوطنى والمركزى بـخصوص إنهاء العـلاقة مع إسرائيل والتخلص من الاتفاقات المبرمة معها، فى دلالة على أن الانتخابات تجرى لتكرىس سلطة أوسلو ولىس لتجاوزها، ولم تتحول المعارضة القوىة لذلك إلى أزمة شاملة تهدد الحوار.

وحتى تكتمل الحكاية، أضيف أن قطار الانتخابات كمدخل للحل وإنهاء الانقسام كان ىمثل وضعاً للعربىة أمام الحصان، فالأصل أن ىجرى العكس، ولكنه انطلق عندما انفتحت حركة فتح وحماس على القائمة المشركة التى أصر الرئىس أن تحصل "فتح" فىها على 50% زائد واحد، مغطاة بالقائمة الوطنىة الموحدة، وعلى دعم محمود عباس كمرشح توافقى لانتخابات الرئاسـة، وعندما سقطت القائمة المشركة لأنها رُفضت من داخل حركتى فتح وحماس وخارجهما، ومن إسرائيل وأمىركا ودول عربىة، وحتى أوروبا، سقطت الصفقة كلها، ما وضع علامة سؤال كبرىة على إمكانيـة إجراء الانتخابات.

وعندما ترأس ناصر القدوة قائمة الحرية بقيادة الأخ الأسير القائد مروان البرغوثي، وفشلت كل المحاولات والضغطات لسحبها قضي الأمر الذي فيه تختلفان، إذ تأكد للقاصي والداني أن قائمة "فتح" لن تفوز بالأغلبية، ولن تكون الأولى، وربما ليست الثانية، ما يعني تغييراً جوهرياً في خارطة المجلس التشريعي القادم والحكومة، الأمر الذي سيؤثر أيضاً على نتائج الانتخابات الرئاسية شبه المحسومة، وهذا أمر لم يحظ بالقبول من السلطة، ما دفعها إلى تأجيل الانتخابات في ظل توافق إسرائيلي عربي أميركي على ذلك.

لو لم يكن الأمر كذلك، لما استطاع الرئيس ومن أيده في التأجيل تمرير هذا القرار الذي عارضته أغلبية سياسية وشعبية كبيرة، لا تخطئها عين بصيرة ولا قصيرة.

## ما العمل الآن؟

ما بعد تأجيل الانتخابات إلى أجل غير مسمى إلى أن توافق إسرائيل على إجرائها، يختلف عما قبلها، وذلك لأن هناك فراغاً في الشرعية حدث، ويمكن أن يبقى ونسير بعده إما نحو الفوضى والفتن، أو تملأه أفكار ومبادرات وقوى وقوائم تحمل الأمل وتستجيب إلى الحنين الجارف للتغيير الذي أخرجته الانتخابات التي طال انتظارها من قمقمه، وبات من الصعب إعادته إليه، لذا التغيير آت من خلال الانتخابات التي توجد مطالبة قوية بتحديد موعد جديد لها.

أو من خلال الكفاح والضغط من أجل فتح حوار وطني شامل تمثيلي واسع يعترف بضرورة التغيير العميق، وبالحقائق الجديدة التي أظهرتها ما تقوم به الجاليات ومجموعات عديدة في الشتات، والحركات والقوائم الانتخابية في الضفة والقطاع، خصوصاً الوازنة التي يجب أن تشارك في الحوار، من أجل الوصول إلى خطة خلاص وطني، عليها أن تتناول مختلف الملفات ضمن حل الرزمة الواحدة الشاملة التي تطبق بالتزامن والتوازي بلا غالب ولا مغلوب.

ويمكن أن تشمل الرزمة الشاملة الاتفاق على البرنامج الوطني الواضح والملموس الذي يجيب عن الأسئلة حول الهدف الوطني وأشكال النضال والعمل السياسي لتحقيقه، والموقف من أسلحة والتزاماته، وكيف ومتى يمكن إنهاؤها، والموقف من المفاوضات وشروط أي عملية سياسية جديدة، والموقف من المقاومة وسلاحها، وضرورة تشكيل جيش وطني واحد له مرجعية وطنية وإستراتيجية واحدة، وبرنامج يبنى على التفاهات والاتفاقات السابقة بما فيها وثيقة الأسرى، ويسعى لتطويرها واستكمالها، على أسس الشراكة والديمقراطية التوافقية، والاتفاق على تغيير السلطة لكي تبتعد عن سلطة الحكم الذاتي، وتقترب من تجسيد الدولة الفلسطينية الواقعة تحت الاحتلال، والقائمة بحكم الحق الطبيعي والاعتراف الأممي، ومن خلال تشكيل حكومة وحدة وطنية تلتزم بالحقوق الوطنية، وتوحد المؤسسات وتنتهي الانقسام وتداعياته، بما في ذلك ملفات الموظفين والأراضي والمعابر ...

إلخ. حكومة قادرة على التعامل مع المجتمع الدولي من خلال التسلح بالقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة، بعيداً عن شروط اللجنة الرباعية.

كما تتضمن الرزمة الشاملة إعادة تشكيل وبناء مؤسسات المنظمة بدءاً من المجلس الوطني لتضم الجميع، ويمكن تشكيل إطار قيادي مؤقت جديد، أو توسيع جدي وتمثيلي للإطار القيادي المؤقت الذي في كل الأحوال مرجعيته يجب أن تبقى مؤسسات المنظمة، إلى حين تشكيل المؤسسات الشرعية الجديدة لتضم ممثلين عن اللاعبين الجدد داخل الضفة الغربية وقطاع غزة، وأماكن اللجوء والشتات، بمن فيهم المرأة والشباب والكفاءات، على أن يكون الإطار الذي سيتولى المسؤولية إلى حين إجراء الانتخابات وتشكيل المؤسسات.

طبعاً، هذه خطة طموحة، وربما خيالية، وتحتاج إلى وقت، وحنماً ستكون مرفوضة في البداية على الأقل من القيادة المتنفذة ومن المستفيدين من بقاء الوضع الراهن، ما يفرض جهوداً حثيثة متواصلة وتحركات ومؤتمرات وضغوطاً شعبية وسياسية سلمية وقانونية متزايدة ومتراكمة لتصل إلى حد فرض إرادة ومصالح الشعب الفلسطيني على جميع اللاعبين القدامى والجدد.

قلنا سابقاً ونجدد القول إن الطول الجزئية والشكلية وتجنب القضايا الجوهرية مثل دعوة المجلس المركزي المختلف عليه بعد توسيعه للانعقاد لمنح الشرعية لمصادرة الحق الدستوري الديمقراطي، وتأبيد الوضع السيئ القائم، والتركيز على توسيع الحكومة أو تشكيل حكومة وحدة أو وفاق تارة والموظفين تارة أخرى والانتخابات تارة ثالثة والمنظمة والمجلس الوطني تارة رابعة لم تتجح، ولن تتجح نسختها الجديدة المتمثلة بالدعوة غير الجدية لتشكيل حكومة وحدة توافق على القرارات الدولية (أي الالتزامات المعروفة)؛ ما يجعل الحل الوحيد الممكن والقابل للنجاح، ولم يجر تجريبه، هو حل الرزمة الشاملة الذي يشمل البرنامج الوطني، مفتاح الحل وإنهاء الانقسام فعلاً، بحيث تكون سلطة واحدة، على أن يتم تغيير السلطة وإعادة بناء مؤسسات المنظمة بالتزامن والتوازي.

إذا كانت هناك إرادة هناك حل، وإذا لم تكن فيجب أن تكون.

\*مركز مسارات

مركز مسارات، رام الله، 2021/5/4

### ٣٧. محمود عباس وفريقه بين فقدان الشرعية وضعف الكفاءة واللجوء للعنف

د. نهاد الشيخ خليل

يعكس السلوك السياسي للسيد محمود عباس وفريقه حالة القلق والتوتر وانعدام اليقين التي تسيطر عليهم، يظهر هذا من خلال مراسيم إلحاق القضاء بمكتبه، والإصرار على تحجيم دور المؤسسات

غير الحكومية من خلال قانون يتحكم في تفاصيل عملها، وسبق ذلك تشكيل محكمة دستورية بطريقة مخالفة للدستور، وذلك بغرض التحكم في العمل السياسي والحكومي بشكل مطلق. ولا ينسى أحد استخدام محمود عباس مؤسسات السلطة وأموالها في قمع معارضيه بمختلف أطيافهم.

يتبنى السيد محمود عباس هذه الإجراءات، لأنه يُدرك أنه لا يستطيع الاستمرار في الحكم إلا من خلال قبضة حديدية، وإجراءات عنيفة رادعة تُخيف كل من يفكر في الاعتراض عليه، وهو لم يتمكن من مصالحة، لا خصومه على الصعيد الوطني، أو داخل حركة فتح.

وتجدر الإشارة إلى أن أي نظام حكم لا يستطيع القيام بواجباته في حفظ الأمن والاستقرار، إضافة إلى رعاية مصالح الناس إلا إذا تمتع بشرعية سياسية عالية، وكفاءة إدارية واقتصادية متميزة، إذا توفر هذان الشرطان فإن النظام الحاكم يستطيع إدارة شؤون البلاد بسهولة، ويحقق أعلى درجات الاستقرار والازدهار الممكنة، ولن يلجأ للقمع والعنف والاعتداء على الحريات، وسيقتصر استخدامه لأدوات الإكراه على ملاحقة المجرمين فقط.

أما إذا فقد النظام شرعيته وكفاءته في وقت واحد، فإنه سيلجأ لاستخدام أدوات الإكراه، خاصة إذا كان مصراً على الاستمرار في التفرد ونهب خيرات البلاد، وإذا تمتع بشرعية سياسية عالية وكفاءة منخفضة فإنه سيلجأ إلى استخدام أدوات الإكراه بشكل منخفض، وينطبق الأمر نفسه في حالة امتلاك النظام الحاكم كفاءة اقتصادية وسياسية وإدارية عالية في ظل شرعية منخفضة.

ما الحالة التي يعيشها النظام السياسي الفلسطيني تحت هيمنة محمود عباس وفريقه على هذا النظام؟ للتوضيح لا بد من عرض حالة الشرعية والكفاءة في الحالة الفلسطينية، وموقع محمود عباس في الجانبين.

استندت القيادات الفلسطينية، على مدار قرن مضى، إلى شكل من أشكال الشرعية، التي يمكن حصرها في ثلاثة أشكال رئيسية: أولها هو الشرعية التوافقية، والشكل الثاني هو الشرعية القانونية، أما الشكل الثالث فهو الشرعية الثورية. بخصوص ما يتعلق بالشرعية التوافقية، فإنها الأكثر حضوراً في الساحة السياسية والنضالية الفلسطينية، وبدأ هذا النوع من التوافق منذ عام 1920 حيث المؤتمر الفلسطيني ولجنته التنفيذية، وبعد ذلك اللجنة العربية العليا، وصولاً إلى منظمة التحرير الفلسطينية، كانت الشرعية التوافقية هي سيدة الموقف، لكنها كانت تتعزز على مدار الوقت بالشرعية الثورية الكفاحية، إذ كانت القيادات أو الأحزاب الأكثر حضوراً في ميدان المقاومة هي التي تتولى زمام القيادة.

ومع تشكيل السلطة الفلسطينية عام 1994، بدأ موضوع الانتخابات لمنصب رئيس السلطة والمجلس التشريعي يأخذ مكانه في منح الشرعية القانونية لرئاسة السلطة وبرلمانها، أما مؤسسات منظمة

التحرير الفلسطينية فخرت مؤسساتها التوافق، ولم تجري لها انتخابات طيلة الوقت، وبقيت قيادة منظمة التحرير تُصر على أن المنظمة هي الممثل الشرعي والوحيد، لكن قيادة المنظمة لم تُقم بأي جهد من أجل علاج مسألة شرعية قيادة المنظمة، وبعد عام 2009 أيضاً لم تُقم بعمل شيء من أجل حل مشكلة شرعية الرئيس، ولم يُقتصر الأمر على هذا بل قامت المحكمة الدستورية التي شكلها محمود عباس بحل المجلس التشريعي.

يمكن القول إن هنالك اتفاقاً فلسطينياً عاماً على فقدان القيادات القائمة شرعيتها، وأبرز الشواهد والأدلة على هذا الأمر هو اتفاق القاهرة بين الفصائل في مارس 2005، حيث اتفقت كل الفصائل أن الشعب الفلسطيني بحاجة إلى قيادة جديدة للسلطة والمنظمة في الوقت نفسه، ولكن السيد محمود عباس، وبعد إجراء انتخابات المجلس التشريعي عام 2006 توقف عن إكمال المسيرة، ورغم كل الحوارات والاتفاقيات بقي محمود عباس يحتكر كل أنواع السلطة في يده.

أما على صعيد الكفاءة، فقد تراوحت الكفاءة بين فترة وأخرى، حيث أبرزت القيادات الفلسطينية كفاءة وتحقيق إنجازات على الصعيد الوطني، وتحققت إخفاقات، وتغيرت قيادات الشعب الفلسطيني، على مدار القرن أكثر من مرة، لكن فيما يتعلق بكفاءة السلطة الفلسطينية تحت قيادة محمود عباس فقد أظهرت ضعفاً، بل عجزاً واضحاً على صعيد الكفاءة، ويمكن تسجيل مؤشرات هذا العجز في مجالات عديدة، منها مضاعفة الاستيطان حوالي ثلاث مرات فترة حكم محمود عباس، وفرضه عقوبات على غزة، واحتجاجات نقابات المعلمين والأطباء وغيرها في الضفة الغربية، إضافة إلى احتجاجات نقابة المحامين بشأن تغول السلطة التنفيذية على السلطة القضائية.

وربما أخطر القضايا التي أظهرت ضعف الكفاءة للنظام الذي يهيمن عليه محمود عباس هي مسألة الخلافات والانشقاقات في حركة فتح، وهي خلافات بين مراكز قوى متفقة في المواقف السياسية، ولا اعتراض لديها على التنسيق الأمني، لكن السبب الرئيس لخلافاتها هو الاعتراض على قضايا فساد في إدارة الشأن المالي والسياسي والاقتصادي والسلطوي، وقد شهدت تبادل الاتهامات بين هذه الأطراف اتهامات تقترب من حد الخيانة العظمى، وهذا منشور في مقابلات تملأ اليوتيوب على الإنترنت.

بعد العرض السابق، يمكن القول إن هذا النظام الذي يديره محمود عباس قد فقد كل أشكال الشرعية سواء القانونية أو التوافقية أو الثورية، كما أنه يعاني ضعفاً في الكفاءة، والأنظمة التي تعيش مثل هذه الحالات، ولا تملك ما يمكن أن تُنقع أو تُعزى به شعبها، لا يبقى أمامها إلا القمع من خلال استخدام أدوات الإكراه القانونية والشُرطية لتخويف الناس والحصول على إذعانهم.

لكن ما حدث مع المرشح للمجلس التشريعي نزار بنات في مدينة الخليل بتاريخ 2021/5/1، حيث استُدعي للنائب العام بسبب رسالة وجهها للاتحاد الأوروبي يطالب فيها بالتحقق من طريقة صرف السلطة للأموال التي تتلقاها من الاتحاد الأوروبي، وفي نفس الوقت قيام مجموعة من الزعران بإطلاق النار على بيته، وإحداث الكثير من الخراب والتدمير، إن هذا الاعتداء يؤكد أن هذا الفريق الفاقد للشرعية والكفاءة، بلغ حالة من الذعر على مواقعه تدفعه، ليس فقط لاستخدام أدوات الإكراه التي تملكها السلطة، بل إنه لجأ إلى أساليب الزعزعة لتخفيض سقف الحريات، لأن هذا النظام لم يعد قادراً على الوصول إلى توافق أو تعايش مع أي طرف من المخالفين، وعليه فإن استمراره في الحكم خطرٌ وضار، ويجب أن تُصبح عملية تغيير هذا النظام والفريق المسيطر عليه أولوية وطنية.

فلسطين أون لاين، 2021/5/3

٣٨. بعد "عملية زعترة" وتأجيل الانتخابات.. هل ستكون الضفة على موعد مع التصعيد في الأسابيع المقبلة؟

عاموس هرئيل

قام الجيش الإسرائيلي والشاباك أمس بمطاردة المخرب الذي أطلق النار وأصاب ثلاثة طلاب في مدرسة دينية، على حاجز زعترة في جنوب نابلس. يتبين وفق التحقيق الأول للحادثة أن المصابين أصيبوا برصاصات مسدس. الفلسطيني الذي نزل من السيارة وأطلق النار من مسافة قصيرة على مسافرين في محطة انتظار، يحميها جنود من لواء جفعاتي، نجح في الهرب. ثمة تقدير مرجح بأنه عمل وحده، وهناك بحث في إمكانية أن يكون معه شخص آخر في السيارة.

في السنوات الأخيرة، كان يلقي القبض على المخرب بعد فترة قصيرة نسبياً في معظم الحالات من هذا النوع. مفترق الطرق المليء بالحركة ليس مكاناً محمياً فحسب، بل هو مغطى بالكاميرات أيضاً التي تسمح على الأغلب بتشخيص سريع للسيارات ومسار الهروب المقدر لها. ولأن الأمر يتعلق بشخص مسلح قام بتنفيذ عملية، تقدر قوات الأمن أنه قد يحاول تنفيذ عملية أخرى في وقت قريب أثناء مطاردته. هذا يزيد من احتمالية أن تنتهي المطاردة بتبادل لإطلاق النار مع المخرب إذا تم تحديد مكانه قريباً.

ما جرى على مفترق زعترة كان الحادثة الثانية في الضفة الغربية خلال أقل من يوم. صباح أمس أطلق جنود من لواء "ناحل" النار على فلسطينية (60 سنة) اقتربت منهم وهي تحمل سكيناً على مفترق "غوش عصيون". توفيت المرأة متأثرة بإصابتها في المساء. وحسب أقوال الفلسطينيين، كانت تعاني من الاكتئاب وغارقة في الديون. هذه ظاهرة معروفة حظيت باسم "انتحار بواسطة الجيش

الإسرائيلي". أطلق الجنود النار في الهواء قبل إصابة المرأة كبيرة السن، لكن يطرح سؤال: ألم يكن بالإمكان توقيفها بوسائل أخرى؟

هذه الأحداث تأتي في توقيت حساس في المناطق، في ذروة شهر رمضان وحول ما يجري في القدس. بؤرة الاحتكاك في باب العامود هدأت بعد أن رفعت الشرطة الحواجز التي أزعجت الفلسطينيين في المكان. ولكن الأجواء بقيت متوترة في المدينة. بؤرة احتكاك جديدة تتعلق بنية إسرائيل هدم بيوت لفلسطينيين في حي الشيخ جراح، الذي يثير احتجاجاً كبيراً في المدينة. في الوقت الحالي تم تأجيل قرار هدم البيوت من قبل المحكمة العليا على الأقل حتى الخميس القادم. ستكون الأسابيع القادمة مليئة بأيام مشحونة، سياسياً ودينيًا. "ليلة القدر" التي تعتبر ذروة شهر رمضان، ويوم النكبة، وعيد البواكير. وعلى الرغم من الأحداث الأخيرة والتوتر داخل القدس، يأمل الجيش ألا تتطور في الضفة عمليات تقليد ترافق الأيام الأخيرة من شهر رمضان.

ما يجري في الضفة والقدس لا يؤثر في الآن على ما يحدث في قطاع غزة. إن غضب حماس على بيان رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، بشأن تأجيل الانتخابات البرلمانية، لم يتم التعبير عنه بعنف ضد إسرائيل. ربما تريد حماس عدم إشعال المنطقة الواقعة تحت مسؤوليتها في الوقت الذي ليس لها فيه أي مشكلة في إشعال التوتر في الضفة التي تحت السيطرة الجزئية لأعدائها في السلطة الفلسطينية.

كارثة ميرون أيضاً التي حدثت فجر الجمعة بعد بضع ساعات على بيان عباس، أثرت على ذلك. لم تستفز حماس إسرائيل بشكل متعمد في الوقت الذي تقوم فيه الأخيرة بدفن الموتى بسبب كارثة عامة خوفاً من أن سيسرع ذلك رداً شديداً من الجيش الإسرائيلي. يفترض أن يأتي إلى القطاع في هذا الأسبوع مبعوث قطر، محمد العامدي، حاملاً المساعدات المالية الشهرية. وهذا سبب لعدم هز السفينة في القطاع.

في هذه الأثناء، يساعد بيان عباس في أجواء عدم الاستقرار العام. حتى أن السلطة الفلسطينية حاولت إلقاء المسؤولية على إسرائيل التي رفضت الإجابة قطعياً على طلب السلطة بالسماح لشرقي القدس بالتصويت. وكشف التأجيل مخاوف "فتح" من منافسة مباشرة مع حماس. فلحماس الآن مصلحة واضحة في تصعيد الوضع في الضفة الغربية على أمل أن تنشوش بذلك العلاقة بين إسرائيل والسلطة. وتقوم السلطة في المقابل، بإرسال رسائل عبر القناة العسكرية لإسرائيل بأنها تنوي العمل من أجل التهدئة.

ستحدد النتيجة في النهاية استناداً إلى الردود على الأرض. كم هو عدد الفلسطينيين، من نشطاء حماس أو مخربين أفراد بدون خلفية تنظيمية، سيختارون تقليد محاولات العمليات التي حدثت مؤخراً؟ هل يستطيع الجيش الحفاظ على اليقظة العملياتية والردود الفعالة؛ فالموجة ما زالت في بدايتها.

هآرتس 2021/5/3

القدس العربي، لندن، 2021/5/3

٣٩. كاريكاتير:



فلسطين أون لاين، 2021/5/4